

السؤال الثاني من درس سنن الإمام الترمذى رقم الدرس (٦)

فضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هل الصلاة في المسجد الذي يقيم اولا افضل ام المسجد الذي يؤخر؟ اثابكم الله التفضيل في بين المساجد له موازين شرعية اولها التفضيل من جهة الوقت - 00:00:00

من يحرص على الصلاة في اول الوقت افضل ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبتت عنه السنة انه كان يصلى في اول الوقت ثانيا الا في صلاة العشاء والظهر كما ذكرنا - 00:00:23

ثانيا تفضيل من جهة المكان مثل المسجد النبوى مسجد الكعبة المسجد الحرام المسجد النبوى وقباء اذا قصد بها اجر العمرة لان من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه كان له كاجر عمرة - 00:00:37

هذا تفضيل بالنسبة للمكان التفضيل بكثره عدد المصليين في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل مع الرجل صلاة الرجل اذكى من صلاته وحده 00:00:59 - 00:00:59

صلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل الواحد. وما كان اكتر فهو اذكى هذا التفضيل من جهة عدد الجماعة كثرة الجماعة رابعا التفضيل من جهة قدم المسجد القديم احق واولى - 00:01:18

لذلك قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه المسجد القديم افضل خاصة يوم الجمعة اذا تعددت الجمعة صارت شبهة في صحة صلاة الجمعة لان كل اصحاب حي يقولون نريد ان نجمع - 00:01:39

صلاة الجمعة ما تصح بهذه الطريقة في كل حي وكل شارع يأتي ويفتحون مسجد ويصلون فيه الجمعة نبها هذا عليه في الدروس نبها على هذا في الدروس فاذا كان يوم الجمعة يحرص على ان الاقدم احق - 00:01:57

جاء بعده مفتاة على حقه مذهب طائفة من اهل العلم انه اذا تعددت الجمعة على غير وجه صحيح الجمعة لماذا؟ اقدم المساجد واعتقى لان ما بعده خارج عن الاصل كما اخبر الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم هي ان تصلي لان القيام بمعنى الصلاة - 00:02:12

هذه كلها مفظلة امور تفضل فيها الصلاة بالنسبة للشخص نفسه ابعد المساجد افضل اليه من اقربها لقوله عليه الصلاة والسلام اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى فاذا آآ كذلك ايضا يفضل في الصلاة خلف الامام - 00:02:37

الذى اذا سمعت قراءته يحس انه يخشى الله ليس الذي يأتي بالمزمير القرآن يزين الاصوات الحسنة لكن ان يأتي الانسان يصلى وراء من هو حسن الصوت ثم تنتهي الصلاة ولا يوجد للقراءة اثرا - 00:03:00

هذا افضل منه ان تصلي وراء من يخاف الله فاذا سمعت قراءته احسست انه يخاف الله هذا افضل واعظم اجر لك في الصلاة لانك تبحث عن صلاة تكون فيها على اكمل الحالات - 00:03:20

واكمل الحالات الموجبة للفلاح والدالة على فلاح العبد في دينه انت تسمع نداء الله في صلاة الجمعة حي على الصلاة على الفلاح فلما سألنا اين الفلاح في صلاة الجمعة التي دعانا الله اليها؟ قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم - 00:03:36

خاشعون اذا كنت اذا صليت وراءه خشعت فانت في افضل جماعة بالنسبة لك انت وهذا ليس معناه انه انما الفتوى في التفضيل قد تكون بالنسبة للشخص نفسه اذا كان الانسان يتتأثر بهذه القراءة ويجد لها اثرا فان هذا افضل له - 00:03:56

ولذلك اذ وظع العلماء نظرا لهذه النصوص هذه الامور في التفضيل فيعمل بها. فإذا كان المسجد نقيم اولا فيما هو الافضل فيه فعل الصلاة في اول وقتها حرص عليه فإذا كان - [00:04:20](#)

غيره يتأخر قليلا لكنه يخشى ان الخشوع مقدم على فضيلة الوقت الخشوع لماذا؟ لانه هو لب الصلاة وجوهره واما الافظالية افظالية الوقت ليست كفظالية التأثير بكلام الله عز وجل الانتفاع به لان هذا هو اساس الدين - [00:04:37](#)

ما انزل الله القرآن الا للتدبر والتأثير ولذلك تعتبر هذا الامر مهم يعتبر هذا الامر مهم جدا في التفضيل هذه موازينها فإذا كان المسجد الذي يتأخر تجد فيه فضيلة اكثرا فان الفضائل تجتمع فيه اكثرا من غيره - [00:05:00](#)

يكون مثلا اكثرا عددا وان يكون الامام تأثر وراءه وتخشع وهو اقدم المسجد اقدم وابعد عن دارك فهذه كلها فضائل تقدم على من كانت فيه فضيلة واحدة او منزية واحدة - [00:05:19](#)

ونسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:05:34](#)